Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دين، بين الشعوذة الدينية والوهم اليساري. بين ثقافة الجنة والنار وثقافة مشاعية العالم والسلام الكوني، بين ثقافة العمال والفلاحين، وبين المؤمنات والمؤمنين. وما بينهما ثمة رشقات رصاص من ثقافة الإرهاب: اعتقال بين لحظة وأخرى من زوار فجر على استعداد لأي طارىء سياسي أو ثقافي، لأفراد أو جماعات.

لكل دولة رجال، ولكل رجل ثقافته، في مترو الأنفاق، كان القطار يتوقف عند المحطات التالية: محطة عرابي باشا، محطة سعد زغلول، محطة جمال عبد الناصر، محطة أنور السادات.

لكل محطة اسم زعيم أو قائد أو رئيس، وأثناء عبورنا للمحطات في قطار الثقافة المصرية، نتذكر رجالاً آخرين مع كل زعيم، من محمد عبده إلى طه حسين حتى نجيب محفوظ وآخرين، أجيال تنمو، في محطات سياسية ومراحل مصيرية. وأثناء انتظاري للمترو، في محطة حسني مبارك، لمحت فتاة كانت تبكي لأنها رسبت في امتحانات الجامعة، فأي امتحان سوف تجتازه الثقافة المصرية من الآن وحتى العام ٢٠٠٠؟ وهل ينجح المثقف المصري في الخروج من النفق نحو آفاق أخرى؟ مثلما يتم توسيع مترو الأنفاق الآن؟

إنهم يتسللون عبر الصحراء

على الرغم من وجود عدد وافر من المجلات والصحف التي تصدر يومياً وأسبوعياً، إلاّ أن الحيز الثقافي المتاح قليل جداً في صفحاتها الثقافية اليومية النادرة، قياساً لأخبار الفنانين والمنوعات الغنائية. ويعتبر أحد العاملين في الصحافة الثقافية: «أن صفحات الثقافة تصدر من قبيل سد الخانة. ومن سياسة التحرير أنه إذا جاءهم